مثال من شرح الرمّاني

على كتاب سيبويه

أبو الحسن علي بن عيسى الرمّاني من علماء القرن الرابع ، قضى حياته (٢٩٦ — ٣٨٤) في الدرس والتدريس ، وكان إماماً في الفقه والتفسير والأدب والعربية وشيخاً من شيوخ المعتزلة وعلماء المتكلمين . وقد خلف لنا تراثاً ضخماً يدل على منزلته الرفيعة في معظم تلك العلوم .

أخذ الرماني العربية عن ابن دريد (٣٢١ هـ) وابن السراج (٣١٦ هـ) والزجاج (٣١١ هـ) واتصل بالإمام المتكلم أبي بكر ابن الأخشيد ولازمه حتى نسب اليه وعرف به فقيل له الاخشيدي كما قيل له الرماني .

وكانت لأبي الحسن عناية خاصة بكتاب سيبويه ؛ انكبّ عليه ودرسه ووضع حوله عدداً من الكتب منها شرح كتاب سيبويه ، وأغراض كتاب سيبويه ، وكتاب نكت سيبويه ، وتهذيب أبواب كتاب سيبويه ، والمسائل المفردة من كتاب سيبويه ...

وفي مكتبة فيض الله باسطمبول نسخة من شرح كتاب سيبويه (رقمها ١٩٨٤) وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة صورة لها (رقمها ١٨٣ نحو) . وقد أتيح لي أن أقرأ هذه النسخة القاهرية فرأيت فيها نمطاً من الشرح غريباً وعكفت أدرس نحو الرماني في هذا الشرح مدفوعاً بقول أبي علي الفارسي : إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس عندنا منه شيء ، وإن كان النحو ما نقوله فليس عنده منه شيء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد رأيت في شرح الرماني على كتاب سيبويه ما دعاني إلى وضع كتاب أفردته للرماني ونحوه ؛ تناولت فيه حياة الرماني وآثاره ونحوه بعامة وشرحه على كتابه سيبويه بخاصة . وأقدم اليوم هذا الأنموذج مثالاً من ذلك الشرح .

المنهج الذي اتبعته في تحقيق النص :

حرصاً على الوضوح في النص ، والدقة في تحقيقه ، فقد اتبعت القواعد الآتية :

١ — كتبته على ما نعرف اليوم من قواعد الإملاء ، وقد كان كثير من كلماته على خلاف ذلك مثل : المستثنا ، ولبينا ، وكاتى .

٢ — قوّمت بعض جمله وأظهرت بعض معانيه بزيادة حرف أو كلمة اقتضاها السياق . وقد وضعت الزائد بين معقوفين وأشرت إلى ذلك في الحاشية .

٣ — لما كانت الشواهد من آيات قرآنية وأشعار ، ترد مرتين ؛ مرة حين السؤال عنها في قسم المسائل ، ومرة ثانية حين الإجابة عنها في قسم الجواب ، فقد جعلت موضع تخريجها في قسم الأجوبة وأحلت عليه حين ورودها لأول مرة في قسم المسائل .

٤ — لما كانت المسائل قائمة على أصل وُضعت لشرحه وبيان أغراضه ، وهو كتاب سيبويه ، فقد جهدت للربط بين مسائل الشرح ومتن (الكتاب) . وذكرت في الحواشي جمل الكتاب التي انصبت عليها أسئلة الشرح .

٥ — أشرت إلى أرقام الصفحات في الأصل ، ولما كان الأصل مجلدات وأقساماً ، وأوراقاً ، فقد جعلت الرقم الأول للمجلد ، والثاني للقسم ، والثالث للورقة ، وأردفته بالحرف (أ) للاشارة إلى الوجه الأيمن من الورقة ، وبالحرف (ب) للاشارة إلى الوجه الأيسر منها . فالرقم ٤/٢/٣٠ ب مثلاً يعني الصفحة اليسرى من الورقة الثلاثين في القسم الثاني من المجلد الرابع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

باب ما يمتنع فيه ما أفعله [١]

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فيما يمتنع من ما أفعله ، مما لا [٢] يجوز .

مسائل هذا الباب :

ما الذي يمتنع من (ما أفعله) ؟ وما الذي لا يمتنع ؟ ولم ذلك ؟ ولم امتنعت منه الألوان والعيوب التي تجري مجرى الألوان [٣] ؟ ولم امتنع منه ما جاز على الثلاثة في الفعل ؟ ولم جاز ، ما أشدّ حمرته ، ولم يجز : ما أحمره ، وما أشدّ بياضه ، وما أشدّ عشاه ، ولم يجز : ما أبيضه ، ولا ما أعشاه [٤] ؟ ولم وجب في كل ما امتنع من (ما أفعله) أن يمتنع من أفعِلْ به ، وهذا أفعل من هذا [٥] ؟ ولم كثر أفعل في الصفة وقلّ في الاسم [٦] وما الذي يوجب (٢٦٧أ) ذلك ؟ ولم لا يجوز ما أبداه وما أرجله كما جاز ما أشد يده وما أشد رجله [٧] ؟ ولم

---

(١) تجد هذا الباب في الأصل (في المجلد ٤ ، القسم ٢ ، الورقة ٢٦٦ ب) ، وفي كتاب سيبويه « هذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله » ٢ : ٢٥٠ .

(٢) في الأصل (مما يجوز) .

(٣) قال سيبويه في أول الباب : « وذلك ما كان أفعل وكان لوناً أو خلقة » .

(٤) قال سيبويه : « ألا ترى أنك لا تقول : ما أحمره ، ولا ما أبيضه . ولا تقول في الأعرج : ما أعرجه . ولا في الأعمى : ما أعشاه . انما تقول : ما أشد حمرته ، وما أشد عشاه » . ٢ : ٢٥٠ ـ ٢٥١ .

(٥) قال سيبويه : « وما لم يكن فيه ما أفعله ، لم يكن فيه أفعلْ به رجلا ، ولا هو أفعل منه » ٢ : ٢٥١ .

(٦) قال سيبويه : « وإنما دعاهم الى ذلك ان هذا البناء داخل في الفعل . ألا ترى قلته في الأسماء وكثرته في الصفة لمضارعتها الفعل » ٢ : ٢٥١ .

(٧) قال سيبويه : « وزعم الخليل أنهم انما منعهم من أن يقولوا في هذا ما أفعله لأن هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو . ألا ترى أنك لا تقول ما أيداه ولا ما أرجله . انما تقول : ما أشد يده وما أشد رجله ، ونحو ذلك » . ٢ : ٢٥١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يبني من صفات المبالغة ما أفعله ؟[1] ولم لا يكون ذلك من ضروب ولا من محسان[2] ؟ ولم جاز : ما أحمقه وما أرعنه وما أنوكه ، وهو من العيوب ؟ ولم جاز : ما أبلده ، وما أشجعه ، وما أجنه ، وما ألسنه ، وما أذكره ، وما أعرفه ، وما أشنعه ، وما أهوجه[3] ؟ .

الجواب :

الذي يمتنع من (ما أفعله) على وجهين : أحدهما ما لا يتعاظم في أصل المعنى . والآخر ما زاد على ثلاثة أحرف . لأن ما لا يتعاظم لا يتعاجب منه إذ كان يجري مجرى اليد والرجل كما قال الخليل في أنه خلقة على شيء واحد . ويوضح صحة ذلك أن عمى العين لمّا كان مما لا يتعاظم[4] لم يجز فيه ما أعماه ، ولما كان

---

(١) في الأصل (فلم) .

(٢) قال سيبويه : « ولا تكون هذه الأشياء في مفعال ولا فعول ، كما تقول : رجل ضروب ورجل محسان ، لأن هذا في معنى ما أحسنه . انما تريد أن تبالغ ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه ضارب وحسن » ٢ : ٢٥١ .

(٣) قال سيبويه : « وأما قولهم في الأحمق ما أحمقه . وفي الأرعن ما أرعنه . وفي الأنوك ما أنوكه ، وفي الألد ما ألده ، فانما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفطنة . فصارت : ما ألده بمنزلة ما أحمقه وما أعلمه . وصارت ما أحمقه بمنزلة ما أبلده ، وما أشجعه وما أجنه ، لأن هذا ليس بلون ولا خلقة في جسده وانما هو كقولك ما ألسنه وما أذكره وما أعرفه وأنظره تريد نظر التفكر وما أشنعه وهو أشنع لأنه عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقة من الجسد ولا نقصان فيه فألحقوه بباب القبح كما ألحقوا ألد وأحمق بما ذكرت لك . لأن أصل بناء أحمق ونحوه أن يكون على غير بناء أفعل نحو بليد وعليم وجاهل وعاقل وفهيم وحصيف . وكذلك الأهوج تقول ما أهوجه كقولك ما أجنه » ٢ : ٢٥١ .

(٤) في الأصل (ما يتعاظم) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عمى القلب مما يتعاظم جاز فيه ما أعماه . فكذلك ما لا يتعاظم ظهور معنى التسوية فيه فانه لا يجوز فيه ما أفعله[1] .

وأما ما زاد على ثلاثة أحرف فإنه لا يجوز منه مع توفير حروفه زيادة الهمزة التي هي للتعدية ويكون مع ذلك على أفعل لأن خمسة أحرف لا يجيء منها أربعة مع توفير حروفها لأن ذلك محال .

فإن قال قائل : ولم وجب هذا البناء على الضيق حتى امتنع منه أكثر الأفعال التي فيها الزيادات ، وامتنع منه الأفعال الرباعية ؟ قيل له : لأنه لما احتيج إلى معنى التعدية على جهة مخصوصة ليست لشيء من الأفعال ، وهو معنى المتعجب منه على جهة التعاظم وجب أن يؤتى بالهمزة التي هي للتعدية في الأصل وتدخل على الأفعال التي كانت تدخل عليها للتعدية حتى تدل على معنى التعدية الحادثة المخصوصة بالوجه الذي بينا ، فاقتضى ذلك أن ينقل من فعل وفعل وأن يمتنع نقله من استفعل وما جرى مجراه (٢٦٧ ب) مما زاد على الثلاثة في الفعل .

فالألوان والعيوب التي تجري مجراها في الظهور للحس تمتنع من (ما أفعله) لأنها في الأصل تجري على طريقة واحدة ، ولو أن حجرين متساويين في المقدار والشكل ، وكان في كل جزء من أحدهما سواد خالص لم يمتزج شيء من تلك الأجزاء بغير السواد لشوهد كل واحد منهما على مثل ما يشاهد الآخر على الحقيقة ، ولم يكن أحدهما أشد سواداً من الآخر . فأما على أصلها فما يقع تعاظم اصلاً .

---

(١) قال سيبويه في تعليل امتناع أفعل به رجلا ، وهو أفعل منه ، مما لم يكن فيه ما أفعله : « لأنك تريد أن ترفعه من غاية دونه . كما انك إذا قلت : ما أفعله فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا . والمعنى في أفعل به وما أفعله واحد . وكذلك أفعل منه » ٢ : ٢٥١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجوز : ما أشد حمرته ، مما[1] ليس فوقه ما هو أشد منه . ويجوز ما أشد حمرته بالإضافة إلى هذا الأحمر الآخر . وكذلك ما أشد بياضه ، وما أبين عشاه . وكل ما امتنع من (ما أفعله) فهو يمتنع من أفعِلْ به ، ومن هذا أفعَلُ من هذا . لأن هذه الأبنية للتعاظم فاذا امتنع من واحدها امتنع عن سائرها[2] . وأفعل في الصفة أكثر منه في الاسم الذي ليس بصفة ، لأنه أقرب إلى الفعل الذي له التصرف بتعاقب الزيادات ، فلذلك أجري أفعل من كذا مجرى الفعل في هذا الباب لقربه منه بمعنى الصفة ، إذ الفعل يوصف[3] به وهو مشتق من المصدر ، ومضمَّن بغيره ، وكل ذلك في الصفة التي هي اسم . ولا يكون من صفات المبالغة نحو ضروب ومحسان أن يؤخذ منها ما أفعله ولا أفعِلْ به ، لأنها انما تؤخذ من الأفعال بحرف التعدية لتجري على تلك الطريقة فتدل على التعديه المخصوصه ، فلا يصلح أخذه من هذه الصفات لهذه العلة .

ويجوز : ما أحمقه ، وما أرعنه ، وما أنوكه ، على معنى العيب فيه لأنها لا تجري مجرى الألوان في الظهور للحس على طريقة واحدة نحو عمى العين المطموسه ، ونحو العور (٢٦٨ أ) والعرج وما أشبه ذلك .

ويجوز ما ألدّه لأنه من لددت تلد ، وما أشجعه ، من شجع . وكذلك ما أبلده ، وما أجنه ، وما ألسنه ، وما أشنعه ، وما أهوجه . كل ذلك يجري مجرى واحداً .

---

(١) في الأصل (بما) .
(٢) انظر الحاشية (١) في الصحيفة السابقه .
(٣) في الأصل « ان يوصف » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما أفعله

الذي يُستغنى عنه بما أفعلَ فعلَه [١]

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فيما أفعله الذي يستغنى عنه بما أفعل فعله ، عما لا يجوز .

مسائل هذا الباب : [٢]

ما الذي يجوز في (ما أفعلَه) الذي يستغنى عنه بـ (ما افعل فعلَه) ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ وما الخلاف في هذا الباب ؟ ولم جاز ما أجود جوابه ، ولم يجز ما أجوبه ؟ ولم جاز هو أجود جواباً منه ، ولم يجز هو أجوب منه [٣] ؟ ولم اتفقوا في هذا على الحكم واختلفوا في العلة ؟ ولم جاز ما أكثر قائلته [٤] ؟ ولم يجز ما أقيله ، وهو من قال يقيل ؟ ولم اختلفوا في حكم هذا وعلته ؟ ولم حمله سيبويه على باب تركت الذي يستغنى به عن ودعت [٥] ؟

---

(١) في الكتاب : « هذا باب يستغنى فيه عن ما أفعلَه بما أفعلَ فعله . وعن أفعل منه بقولهم : هو أفعل منه فعلاً . كما استغني بتركت عن ودعت . وكما استغني بنسوة عن أن يجمعوا المرأة على لفظها » ٢ : ٢٥١ .

(٢) سيأتي الجواب عن هذه المسائل بعد مسائل البابين الآتيين .

(٣) في الأصل (ولم جاز أجود بجوابه ولم يجز أجود به) ، وقال سيبويه : « وذلك في الجواب . ألا ترى أنك لا تقول ما أجوبه ، انما تقول ما أجود جوابه . ولا تقول هذا أجوب منه ، ولكن هذا أجود منه جواباً ، ونحو ذلك . وكذلك لا تقول أجوب به ، وإنما تقول : أجود بجوابه » وانظر الخصائص ١ : ٢٦٧ ، والاستدراك عليه في ٣ : ٤١٨ .

(٤) في الأصل (قائله) .

(٥) قال سيبويه : « ولا يقولون في قال يقيل ما أقيله . استغنوا بما أكثر قائلته ، وما أنومه في ساعة كذا وكذا . كما قالوا تركت ولم يقولوا ودعت » ٢ : ٢٥١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما أفعله على معنيين [١]

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في (ما أفعله) على معنيين ، مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب [٢] :

ما الذي يجوز في ما أفعله على معنيين ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ولم جاز (ما) [٣] أبغضني له ، وما أبغضه ، على أن أبغضني له من معنى مبغض ، وما أبغضه من معنى بغض ؟ وما أشهاني لذلك من معنى مشته له ، وما أشهاها من فعلت وإن لم يستعمل ؟ وما أمقتني له وما أمقته على مقيت ، والأول على ماقت [٤] ؟ ولم لا يجوز في ما أقبحه عندي أن يجري على وجهين : قبح واستقبح [٥] ؟ وما حكم قولهم : ما أحظاها (٢١٨ ب) عندي ؟ ولم جرى على حظيت عندي ، ولم يكن على وجهين كما جاء ما أبغضه إليّ على بغض وما أبغضني له [٦] ؟ .

---

(١) في الكتاب ٢ : ٢٥١ .

(٢) سيأتي الجواب عن هذه المسائل بعد مسائل الباب الذي يليه .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) في الأصل (ما قتر) . وفي الكتاب : « تقول : ما أبغضني له وما أمقتني له ، وما أشهاني لذلك ، تريد أنك ماقت وأنك مبغض وأنك مشته فان عنيت غيرك قلت ما أفعله فانما تعني به هذا المعنى . وتقول ما أمقته ، وما أبغضه إليّ انما تريد انه مقيت وانه مبغض إليك » . ٢ : ٢٥١ ـ ٢٥٢ .

(٥) قال سيبويه : « كما أنك تقول : ما أقبحه وانما تريد أنه قبيح في عينك » ٢ : ٢٥٢ .

(٦) قال سيبويه : « وتقول : ما أشهاها . أي هي شهية عندي . كما تقول ما أحظاها . أي حظيت عندي . فكأن ما أمقته وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل . كما تقول : ما أبغضه اليّ ، وقد بغض ، فجيء به على فعل وفعل وان لم يستعمل » ٢ : ٢٥٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما أفعله فيما ليس له فعل[١]

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في (ما أفعله) فيما ليس له فعل ، مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :[٢]

ما الذي يجوز في (ما أفعله) الذي ليس له فعل يتصرف ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ولم جاز هو أحنك الشاتين وأحنك البعيرين[٣] ؟ وهل هو على تقدير حنك ، وان لم يستعمل[٤] ؟ ولم جاز هو آبل[٥] الناس على تقدير أبل يأبل ؟ وجاز آبل من غير فعل متصرف ؟ وهل يجوز هو آبل منه ؟ ولم جاز[٦] ؟ ولم لا يقاس على هذا الباب[٧] ؟

★ ★ ★

(١) في الكتاب : « هذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله . وليس له فعل » . ٢ : ٢٥٢ .

(٢) سيأتي الجواب عن هذه المسائل بعد الجواب عن مسائل البابين السابقين .

(٣) قال سيبويه : « قالوا : أحنك الشاتين ، وأحنك البعيرين كما قالوا : آكل الشاتين » .

(٤) قال سيبويه : « كأنهم قالوا حنك ونحو ذلك ، فانما جاءوا بافعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به » . ٢ : ٢٥٢ .

(٥) في الأصل (اابل) .

(٦) قال سيبويه : « وقالوا : آبل الناس كلهم ، كما قالوا : أرعى الناس كلهم . وكأنهم قد قالوا أبل يأبل . وقالوا : رجل آبل وان لم يتكلموا بالفعل . وقولهم آبل الناس بمنزلة آبل منه . لأن ما جاز فيه أفعل الناس جاز فيه هذا ، وما لم يجز فيه ذاك لم يجز فيه هذا » ٢ : ٢٥٢ .

(٧) قال سيبويه في أول الباب : « وانما يحفظ هذا حفظاً ولا يقاس » وقال في آخره « وهذه الأسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال أفعل منه ونحو ذلك ٢ : ٢٥٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب عن الباب الأول :

الذي يجوز في (ما أفعله) الذي يستغنى عنه بما أفعلَ فعله ، اجراؤه على ما يوجد في كلام العرب من إهمال ما أفعله فيما يجري في نظيره . فاذا كان الاستعمال ما أفعل فعله ، وقد أهمل منه ما أفعله ، فهم من ذلك أنه على طريق الاستغناء بالشيء عن غيره كما يستغنى بترك عن ماضي يدع . فهذا مذهب سيبويه . وهو مذهب صحيح على ما فسرنا . وقد خولف في ذلك ، فزعموا أن هذا الباب لا يجوز البتة ، وان جميع ما ذكر فيه جار على القياس . ونحن نبين ذلك في مسألة مسألة .

فمن ذلك قولهم : ما أجود جوابه . ولا يقولون : ما أجوبه . وهذا متفق عليه . واختلفوا في علته ، فذهب أكثر النحويين إلى أنه على القياس لأنه من أجاب يجيب ، كقولك : أكرم يكرم . ولا يجوز من أفعل ما أفعله بإجماع ، وإنما تقول : ما أحسن إكرامه ، وما أشد إكرامه لزيد . ووجه قول سيبويه في ذلك أنه وجد المصدر في جواب (٢٦٩ أ) يدل على الفعل الذي[1] على طريقة فعل يفعل كما أن شهية تدل على الفعل الذي على طريقة فعل يفعل ، وان كان مهملاً فيها فالقياس أن يجوز ما أجوبه على المصدر في الجواب ، كما جاز ما أشهاها على الصفة في الشهية ، إلا أنه ترك ذلك للاستغناء عنه بما أجود جوابه ، وكذلك أجود بجوابه ، وهو أجود منه جواباً[2] .

ومن ذلك قولهم : ما أكثر قائلته . فالقياس في هذا ما أقيله ، لأنه من قال يقيل ، إلا أنه استغنى عن ما أقيله بما أكثر قائلته . وخالفه في ذلك كثير

---

(١) هنا كلمة مطموسة في الأصل .

(٢) ذكرنا قول سيبويه في الحاشية (٣) ص (٦٤٤) والحاشية (٦) في ص (٦٤٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من النحويين وزعموا أنه قد سمع ما أقيله من العرب . وهذا الذي ذكروا غير مدفوع ، ولا هو مفسد لمذهب سيبويه ، لأنه وجد الأغلب في كلام العرب ما أكثر قائلته ، فاستخرج العلة في ذلك وهي الاستغناء به في الأكثر عن (ما أقيله) .

الجواب عن الباب الثاني :

الذي يجوز في ما أفعله على معنيين اجراؤه على وجهين : أحدهما هو الأصل . والآخر ليس بأصل ، ولكنه جار على حذف الزوائد . فمن ذلك قولهم : ما أبغضني له . فهذا من أبغض على حذف الزوائد ، إذ كان المعنى فيه أنك مبغض له جداً ، فجاء على حذف الزيادة ، كما جاء ما أعطاه للدراهم وما أولاه بالمعروف . وهذا لا يقاس . ولكن يبين وجهه إذ تكلمت العرب به . وانما لا يقاس لأنه على طريق النادر . والوجه الآخر ما أبغضه ، فهذا من بغض على القياس المطرد ، وهو يجري على وجهين . ومن ذلك قولهم : ما أشهاني لذلك ، لمن اشتهيته . فهذا على حذف الزوائد ، لأنك تدل على انك مشته له ، فأما ما أشهاها فعلى فعل وان لم يستعمل . ودليله شهية كقولك كريمة من كرم .

وتقول : ما أمقتني له في معنى ماقت له . وأما ما أمقته [1] في نفسه فهذا على وجهين ، وان لم يكن على حذف الزوائد . ولا اشكال في (٢٦٩ ب) أنه يجري القياس على الوجهين جميعاً . ولكنه مشبه بالباب من حيث يقال على وجهين . فأما ما أحظاها عندي فمن حظيت وهي حظية . تجري على طريقة واحدة من فعل واحد كقولك ما أقبحه في نفسه ، وما أقبحه عندي .

(١) وفي الأصل (وأما أمقته) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب عن الباب الثالث :

الذي يجوز في (ما أفعله) مما ليس له فعل يتصرف اجراؤه على التشبيه بأخذه من جنس المعنى كأخذه من جنس الفعل ، فجنس الفعل المصدر وهو الأغلب الأكثر فيما يؤخذ منه ، وجنس المعنى كالحجر ، أخذ منه استحجر الطين إذا صار كالحجر في الصلابة ، فعلى هـذا قالوا : هو آبَل [1] الناس ، وهو رجل آبَل [1] منه . وقد قالوا رجل آبَل [1] على تقدير الفعل في أبل يأبل ، وان لم يتصرف [2] منه فعل فقد استقوه من جنس المعنى تشبيهاً بجنس الفعل . وعلى ذلك قالوا أحنك الشاتين ، وأحنك البعيرين على تقدير حنك وان لم يستعمل . فأما آبَل [1] منه فيجوز في القياس والاستعمال ، لأنه لما جاز آبَل الناس وجب أن يجوز هو آبَل منه في القياس . وقد استعمل على ذلك .

الدكتور مازن المبارك

---

(١) في الأصل (ابل) .
(٢) في الأصل (يصرف) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net